ذات سعة كبيرة ، وأسلاك متحركة صلبة تستطيع ان تقسم الجسد الى نصفين ، واقفاص فيها دبب غاضبة ومشانق .

وعندما رأى أصحاب الدكاكين في كيتاي غورود آلات التعذيب هذه هربوا واختبؤوا وراء مكاتبهم تاركين بضائعهم وصناديقهم الملبئة بالأموال دون حراسة . واخذ الناس في موسكو يبحثون عن ملجأ لهم في اقبيتهم لا يودون الخروج منها . وبدا أن احداث نوفغورود ستعاد من جديد مع سكان العاصمة . وفي هذا اليوم الصائف خلت كل شوارع المدينة الكبيرة وساد ذعر بين الجميع ليس له مثيل . ولم يكن يسير في الشوارع الا قاسيلي العاجز ابله المسيح وهو يشتم القيصر عندما كان يمر . وقد اطلق اسم قاسيلي قديس الشعب بدلاً من اسم كاتدرائية شفاعة العذراء على تلك الكاتدرائية الكبيرة المقامة في الميدان الأحمر وذلك بموجب التكريس الذي أمر به القيصر .

ثم ظهر السجناء وهم لا يكادون يقدرون على الحركة . وكان الجلادون في اماكنهم كما اتخذت كتيبة من الأوبريتشينا مكاناً لها أيضاً . وكان إيفان يرقب الأمور من فوق حصانه ولكن لم يبد أنه كان في الساحة اي متفرج . فقد قاطعت موسكو هذه المسرحية وبدا القيصر ممتعضاً من ذلك . كان يعتقد انه يقدم لرعاياه استعراضاً كبيراً ولكنهم كانوا يرفضون الخروج من منازلهم ! كان يحتاج إلى متفرجين . لذلك أمر بإيقاف التنفيذ حتى يجوب افراد حرسه المدينة ويأتوا بعدد من الناس لحضور الاحتفال . اما هو فكان يدور على فرسه في الشوارع وهو يصيح : « هيا ايها الناس الشجعان ! ليس عليكم أن تخافوا ، لن يؤذيكم احد ! » .

وهكذا انتهى الأمر بمسرح الموت هذا أن امتلأ بالرجال والنساء المرتجفين ليكونوا متفرجين بالإرغام . وقد بلغ بهم الأمر من أجل تحقيق ذلك أن غزوا سقوف المنازل والمناطق الأكثر ارتفاعاً منها للتفتيش عن المختبئين من الناس . ولكي يستهل الحفل وجه القيصر سؤالاً للجمهور